IFAD
الاستثمار في السكان الريفيين

البيان الختامي

للسيد DINESH SHARMA

رئيس الدورة التاسعة والثلاثين لمجلس المحافظين

السيد رئيس الصندوق،

السادة المحافظون والمندوبون الموقرون،

سيداتي وسادتي،

تشارف الدورة التاسعة والثلاثون لمجلس محافظي الصندوق على الختام، وانتشرف بمشاطرة ملاحظاتي الختامية معكم.

ركّز المجلس هذا العام على الاستثمارات الشمولية كمفتاح للتنمية المستدامة في سياق جدول أعمال ما بعد عام 2015، والدور المستمر للصندوق في استئصال الفقر والجوع. وأنا سعيد لملاحظة الالتزام الذي يبديه جميع السادة المحافظون بعدم السماح لأي أحد بالتخلف عن الركب مع قيامنا بما هو ضروري لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

الخطابات والبيانات الرئيسية

في حفل الافتتاح، تشرفنا بالترحيب بفخامة الرئيس Sergio Mattarella، رئيس الجمهورية الإيطالية التي تحتضن مقر الصندوق. وفي كلمته أمام مجلس المحافظين، عبّر الرئيس Mattarella عن تقديره للصندوق لكونه "القوة الموجهة للزراعة المستدامة والأمن الغذائي والتغذوي". كما عبّر أيضا عن تقديره للرئيس نوانزي لالتزامه العميق والمستمر بتحسين الظروف المعيشية في المناطق الريفية حيث يقطن حوالي نصف سكان العالم. يعيش غالبية السكان الريفيين في فقر، ومن هنا الأهمية الحاسمة للاستثمار فيهم لبناء صمودهم الاقتصادي وأمنهم الغذائي. وأكّد فخامة الرئيس Mattarella مجددا على أهمية أهداف التنمية المستدامة، والحاجة إلى السعي لتحقيقها بصورة مشتركة. كما شدد من جديد أيضا على التزام إيطاليا بدعم الصندوق وغيره من الوكالات الأخرى في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

إن التزام وتوجه الصندوق كمؤسسة لإنجاز مهمته المتمثلة في الاستثمار في فقراء الريف نساء ورجالا وتخليصهم من قبضة الفقر، كما اتضح من خلال البيان الافتتاحي المفعم بالعواطف الذي ألقاه رئيس الصندوق، يطمئننا جميعا إلى أن الموارد التي نسهم بها تستخدم استخداما فعالا وكفؤا. وقد سلط الرئيس نوانزي الضوء على الفعالية بعيدة المدى للتنمية الريفية التي يسهم فيها الصندوق من خلال الدعم الذي يوفره للتمويل الريفي والوصول إلى الأسواق وتحسين الممارسات والتكنولوجيات الزراعية، علاوة على تعزيز مؤسسات المزارعين. وقد ذكّر الرئيس نوانزي بأن عمل الصندوق قد أثّر بالفعل على ملايين الأشخاص من خلال استقطاب الموارد عبر إرساء الشراكات الفعّالة. وبتأكيده على أهمية المزارعين أصحاب

الحيازات الصغيرة، فقد تعهد الرئيس نوانزي باستمرار الصندوق في انخراطه المكثف مع الريفيين رجالا ونساء وشبابا عبر مشروعاته وبرامجه، واستقطاب التأييد المكثف على جميع المستويات في آن معا. وعلى وجه الخصوص، يبقى الصندوق صوتا قويا وفعالا للمزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة على الصعيد الدولي، وأنا على يقين من أننا، نحن أيضا كمحافظين، نتعهد بالتزامنا المستمر من خلال المساهمات بالموارد وبالسبل الأخرى الضرورية والممكنة. إننا نستطيع وسنضع معا نهاية للفقر والجوع.

على مدى اليومين الماضيين، استمعنا إلى بيانات مثيرة للإعجاب ألقاها محافظو الصندوق مؤكدين فيها على الأهمية التي توليها الدول الأعضاء والمجتمع الدولي لعمل الصندوق، ومجددين التزامنا بالزراعة المستدامة لأصحاب الحيازات الصغيرة لضمان الأمن الغذائي والتغذوي العالمي.

كان استقطاب التمويل لصالح زراعة أصحاب الحيازات الصغيرة الموضوع الرئيسي لمناقشات المائدة المستديرة الابتكارية التفاعلية الخاصة بالسادة المحافظين. وقد أتيحت الفرصة لهم لمناقشة موضوع هام للغاية بأسلوب صريح ومفتوح لصالح مستقبل زراعة أصحاب الحيازات الصغيرة.

كذلك كان هذا الموضوع محور المناقشات التفاعلية لفريق الخبراء رفيع المستوى حول "تحفيز عمل القطاع الخاص". فقد انخرط ممثلو القطاع الخاص في مناقشة مثمرة للغاية، ووضعوا على طاولة البحث مقترحات مثيرة للاهتمام عن كيفية حصولنا على المزيد من الدعم من القطاع الخاص، والقيام معا بتنفيذ وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

صبيحة هذا اليوم، تشرفنا بحضور الدكتور محمد إبراهيم، مؤسس ورئيس مؤسسة Mo Ibrahim، حيث أطلعنا على خبرته القيمة وعمل مؤسسته في سلسلة محاضرات الصندوق لهذا العام. وأنا متأكد من أن زملائي يوافقونني الرأي بأن وجود الدكتور إبراهيم في دورة المجلس هذه كانت مصدر سرور عظيم لنا.

شكلت الاستثمارات الابتكارية لأغراض التحول الريفي الموضوع المحوري لقصص هذا العام من الميدان. كذلك أصغينا إلى حوار معمق مع الدكتورة اسمهان الوافي، المديرة التنفيذية للمركز الدولي للزراعة الملحية، التي أكدت على دور البحوث التطبيقية والتكنولوجيا وإرساء الشراكات مع المؤسسات المعرفية. وقد وفر لنا ذلك كله الفرصة للإصغاء لتحليل معمق للتنفيذ الناجح للخصائص الابتكارية في مشروعات الصندوق ولتحري الخصوصية الجغرافية لانخراط الصندوق في العالم بأسره.

الأعمال الرسمية لمجلس المحافظين – القرارات والمداولات

السادة المحافظون والمندوبون الموقرون،

فيما يتعلق ببنود أعمال هذه الدورة، عُرض تقرير عن وضع التجديد العاشر لموارد الصندوق، وأحاط المجلس علما به.

وقد وافق المجلس على القوائم المالية التي تعرض الوضع المالي للصندوق لعام 2014، ونتائج عملياته لذلك العام حتى تاريخ 31 ديسمبر/كانون الأول، وتقرير المراجع الخارجي بشأنه، وتصديقه على فعالية الضوابط الداخلية على الإبلاغ المالي. وبناء على توصية من المجلس التنفيذي، فقد أقرّ المجلس ما يلي:

- الميزانية الإدارية للصندوق لعام 2016 المؤلفة أولا من الميزانية العادية بما يعادل 146.71 مليون دولار أمريكي. ثانيا، الميزانية الرأسمالية بما يعادل 2.4 مليون دولار أمريكي.
- ميزانية مكتب التقييم المستقل في الصندوق لعام 2016 بما يعادل 5.76 مليون دولار أمريكي.

وأحاط المجلس علما بالتقرير المرحلي عن مشاركة الصندوق في مبادرة ديون البلدان الفقيرة المثقلة بالديون، علاوة على التقرير المرحلي عن تنفيذ نظام تخصيص الموارد على أساس الأداء.

وأحاط المجلس علما أيضا بالتقرير النهائي لاستضافة الصندوق للآلية العالمية لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر.

كما تبنى المحافظون قرارا بإعادة تشكيل لجنة مخصصات رئيس الصندوق مع إحاطتهم علما وتأكيدهم على التشكيلة الأولية المقترحة لها بناء على المناقشات المبدئية التي جرت، حيث رشحت القائمة ألف كندا وفنلندا وألمانيا وإيطاليا، في حين رشحت القائمة باء فنزويلا والغابون. وبالنسبة للقائمة جيم، فقد تم ترشيح ليبريا عن القائمة جيم–1، وباكستان عن القائمة جيم–2، والبرازيل عن القائمة جيم–3، لعضوية لجنة مخصصات الرئيس.

وأخيرا، تشرفنا بالترحيب بالتحديث الذي عرضه علينا رئيس مجموعة العمل المعنية بقضايا التسيير، وأحطنا علما بالتقدم الجدير بالثناء الذي أحرزته المجموعة في مناقشة قضايا نظام القوائم ودورات تجديد الموارد، وإننا نتطلع قدما لتقريرها النهائي الذي سيعرض على دورة المجلس التالية عام 2017.

ورحبت الدورة أيضا بالبيان الخاص الاجتماع العالمي السادس لمنتدى المزارعين الذي عُقد بالتزامن مع دورة المجلس.

الختام

السادة المندوبون الموقرون،

اسمحوا لي أن أتوجه بالشكر إلى كل فرد منكم، وإلى زملائي في مكتب مجلس المحافظين، وكلي ثقة أنني أتحدث بالنيابة عنهم عندما أشكركم على الثقة التي أوليتمونا إياها بانتخابكم لنا في المكتب. والشكر موصول لموظفي الصندوق الذي تستحق خبرتهم في تخطيط وتنظيم هذا المؤتمر كل الثناء. وأتقدم بشكر خاص، كما هو الحال على الدوام، لسكرتير الصندوق وموظفيه وللمترجمين الفوريين والتقنيين، وبطبيعة الحال، للمراسلين الذين ضمنت كفاءتهم نجاح هذه الدورة.

تهاني الحارة على إنجازكم وبنجاح لجدول أعمال مزدحم للغاية، ولكنه مثير للاهتمام والمتعة. لقد أنجزنا العمل الذي اجتمعنا لأجله، وأنا أكيد من أن مساهمتنا ستمكن الصندوق من الاستمرار في السعي لتحقيق مهمته بلا كلل. ومع عودتنا إلى عواصمنا، فإننا سنأخذ معنا ذكريات جميلة، وشبكات صداقات أرسيناها حديثا، وإلهام لعملنا، وتطلع لعودتنا إلى المجلس العام القادم.

وبهذا أعلن اختتام أعمال الدورة التاسعة والثلاثين لمجلس المحافظين.